

تقنين مقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة على عينة من طلبة الجامعة الجزائرية.

Condification of Abdul Latif Khalifa scale of value paradox on students of Algerian university

فاطمة الزهراء سليمان *

جامعة محمد بن احمد وهران 02 - slimani.fatima@univ-oran2.dz

عباس بلقوميدي

جامعة محمد بن احمد وهران 02 - absbelgoumidi@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2021/12/06

تاريخ الإرسال: 2021/08/01

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقنين مقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة (2005) بصورتيه للقيم المتصورة والقيم الواقعية على البيئة الجزائرية، وذلك بالتأكد من خصائصه السيكمترية عن طريق تطبيقه على عينة التقنين المتمثلة في 88 طالبا و 377 طالبة، تتراوح أعمارهم من 21 إلى 23 سنة، من جامعات تيارت، غليزان، سعيدة، وهران، وتم على إثر ذلك جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا عن طريق SPSS و AMOS من خلال توظيف مجموعة من الطرق الإحصائية تمثلت في التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، الاتساق الداخلي، ثبات ألفا كرونبيخ وثبات التجزئة النصفية، حيث تم التأكد من استيفاء المقياس للخصائص السيكمترية من صدق وثبات دللت عليها المؤشرات الكمية المستخدمة بعد المعالجة الإحصائية للبيانات.

الكلمات المفتاحية: القيم المتصورة؛ القيم الواقعية؛ المفارقة القيمية؛ تقنين مقياس المفارقة القيمية.

Abstract:

This study aimed at codifying the value paradox scale of "Abdellatif Khalifa" (2005) in its two forms: Perceived value and real values; on the Algerian environment. For this purpose, the study sought to verify the psychometric properties of the scale after applying it to the standardization sample of 88 male and 377 female students, from the universities of Tيارت, Relizane, Saida, and Oran their ages ranged from 21 to 23 years, as a result, data were collected and statistically processed by SPSS and AMOS by employing the following statistical methods: exploratory and confirmatory factor analysis, internal consistency, alpha-Kronbach stability and half-segmentation stability, where it was ascertained that the scale fulfills the psychometric characteristics of validity and reliability indicated by the quantitative indicators used after employing the mentioned statistical methods.

Keywords: Perceived value; real values; value paradox; the condification of value paradox scale.

مقدمة:

اهتم جل الباحثون الجزائريون لاسيما الاجتماعيون منهم بدراسة التغير القيمي في المجتمع الجزائري ومظاهره، فدراسة خالدي هدى ياسمين حول القيم الثقافية بين الجيل الثاني والثالث لأسرة النابلية بالجلفة، أسفرت على تغير قيمة المرأة، علاقات الآباء بالأبناء وظهور الأسر الديمقراطية، وتغير قيم التفرقة بين الجنسين. نفس نتائج توصل إليها (تريكي، 2011) في بحثه الذي ركز فيه على نسق القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري؛ وقد ذكر فيه ما ورد عن بيار بورديو (Pierre.B, 1958) - الذي استطاع أن ينقل لنا صورة عن الحياة اليومية للجزائريين في أفولهم، تفضيلاتهم ومعتقداتهم- من سيادة للأسرة الممتدة، حيث يمارس الأب فيها السلطة المطلقة، وسلطة الضبط على الأبناء، ويشيع بينها زواج الأقارب، وانتشار قوي لقيم القناعة، الأمانة والشرف، وعدم وجود توجه مفرط نحو الاستهلاك والاهتمام بالماديات؛ كما لاحظ هذا الباحث ارتباط المجتمع الجزائري بماضيه الذي يتخذ منه مرجعية من حيث الوفاء لتقاليد السلف والتمسك بها، ويقع على إثرها كل سلوك لا يتوافق مع المعايير والأحكام المعتقد فيها. (تريكي، 2011: 239-240).

يرى لقرليفة (2016)- في محاولته لتفسير القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري- أن أهمية القيم تكمن أساسا في ارتباطها بدوافع السلوك المبنية على هدف معين يسعى المرء إلى تحقيقه، ولو تم الافتراض أن موضوعا ما فقد قيمته عند الشخص، فإن حماسه سوف يضعف وتفتقر معه الهمة، ويكف عن السعي إلى ذلك الموضوع، حتى ولو كان انتقاء الفرد لقيم معينة محكوم بقيم المجتمع الذي يعيش فيه. (لقرليفة، 2016: 897).

تفسير هذا مفاده أن الفرد قد يقع بين تضاد بين ما يؤمن به وما يحتكم إليه من سلوك قد يرى فيه تحقيقا لهدفه أو مصلحته؛ فإذا كان الشباب في مجتمعنا يعيشون مرحلة تناقض وصراع بين نوعين من المفاهيم: القيم الموروثة والقيم التي تدعمها العولمة، فإن لنا أن نتوقع أن سلوكهم قد يتأرجح بين الحفاظ على الأصالة، و المعاصرة، أو الاعتقاد بقيم الأجداد دون تطبيقها، مما قد يشكل لديهم نوعا من الصراع يؤدي تدريجيا إلى التخلي عن قيمهم المكتسبة، وهذا يدعو إلى التخمين في مدى الاختلاف الموجود بين المثل والواقع، أو بالأحرى تكميم حجم المفارقة بين التصور والسلوك.

لهذا الغرض أعد "عبد اللطيف خليفة" (2005) مقياسا لذلك (وهو المستعمل في الدراسة الحالية)، يحتوي المقياس على 40 قيمة تمت صياغة تعريف واضح ومحدد لكل منها، حيث يقدر المفحوص من خلال بدائل الإجابة مدى أهمية القيمة بالنسبة إليه (تصورا) وسلوكا واقعا، والتفاوت في درجة كل من القيم المتصورة والقيم الواقعية يعبر عن المفارقة القيمية . على هذا الأساس نضع بين أيدينا هذا المقياس بغرض تقنيته على البيئة الجزائرية.

1. مشكلة الدراسة:

الصراع الذي تشهده القيم بين أصالتها ومعاصرتها للتحويلات الاجتماعية، بين قيم الآباء وقيم الأبناء، بين ثوابت الهوية وما تفرضه رياح العولمة، من شأنه أن يساهم في اتساع تلك الفجوة بين ما يتصوره الفرد، وما يمارسه فعلا، مما يشكل ما يسمى بالمفارقة القيمية أو التفاوت القيمي.

لهذا الغرض أعد عبد اللطيف خليفة (2005) مقياسا يساعد في تقدير حجم الهوة القائمة بين القول والفعل في المجتمع المصري والتي صارت لصيقة بالمجتمعات على اختلاف ثقافتها؛ وأضحى من الضروري أيضا تشخيص الوضع الراهن في مجتمعنا، والوقوف على طبيعة تموضع القيم لديه بين صورتها التجريدية وصورتها الواقعية الممارسة، من خلال تطبيق مقياس صمم لهذا الغرض.

وحيث أن أغلبية المقاييس المصممة هي اختبارات غربية البناء والمعايير ، حتى الاختبارات المعربة قد لا يتفق محتواها مع ثقافة المجتمع الجزائري، فضلا عن قلة الدعم الإمبريقي والتقنين العلمي لها، حيث أشار بوسالم (2014) أن أغلبية الاختبارات والمقاييس النفسية المتداولة في البلدان العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة غير متحررة ثقافيا، فلكل ثقافة منطقها وخصوصيتها، كما تعتبر مشكلة اختلاف التعليم من ثقافة إلى أخرى عامل مؤثر في تشكيل المعايير النفس اجتماعية والقواعد التي تحكم على أدوار الأفراد ومكانتهم في المجتمع، أين يأخذ انحياز البنية - المتمثلة في تباين البنيات الثقافية - القاعدة الأساسية في علم النفس عبر الثقافي، هذا فضلا عن تفاوت المؤشرات الدالة على السمات، تفاوت الألفة مع الاختبار في حد ذاته، وتفاوت الظروف المحيطة بإجراء الاختبار (بوسالم، 2014: 172-176).

لذا فاستعمال الاختبار أو المقياس في البيئة الجديدة يشترط صلاحية المفهوم في ذات الثقافة، مع إعادة حساب خصائصه السيكونومترية.

وكانت بوطاوي(2016) قد قامت بإعادة حساب الخصائص السيكمترية لمقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة في البيئة الجزائرية، من خلال دراستها للمفارقة القيمية لدى طلبة الجامعة، حيث تم تطبيق المقياس على عينة دراسة مكونة من 466 طالبا جامعيًا، مستعملة طريقة التجزئة النصفية وطريقة الاتساق الداخلي لألفا كرونباخ في تقدير الثبات، حيث قدر معامل ثبات القيم المتصورة ب 0.73، وقيم معامل الثبات للقيم الواقعية ب 0.89، كما بلغت قيمتا معامل ارتباط الفا 0.78 و 0.89 للقيم المتصورة والواقعية على التوالي.(بوطاوي،2016:112-113).

أما لحساب صدق المقياس، فقد اعتمدت بوطاوي على طريقة الاتساق الداخلي في تقديره، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لبنود مقياس القيم المتصورة ما بين 0.12 - 0.46؛ بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط لبنود مقياس القيم الواقعية ما بين 0.11 و 0.61، وهي قيم دالة إحصائيا عند 0.01، بالرغم من وجود قيم ارتباط ضعيفة؛ فالأخذ بالدلالة الإحصائية إذن في الحكم على قوة ارتباط الفقرات أمر متعلق بـ حجم العينة، فقد ذكر باحثون منهم (Cohen1990, Royal1986, Boster2002) أنه عندما يكون حجم العينة كبيرا، قد تكون التأثيرات ضعيفة لكنها تثير الإعجاب لأنها دالة إحصائيا، مما يجعل من الصعب الحصول على قيمة ثابتة وموضوعية وذات معنى، كما أشار (Hubbard & Lindsay, 2008) إلى أن الدلالة الإحصائية غير مفيدة في العينات الكبيرة، حيث يكون لفرضية العدم قيمة احتمالية ضئيلة.(عابش،2019:94).

لهذا الغرض هدفت هذه الدراسة إلى تقنين مقياس المفارقة القيمية في البيئة الجزائرية، من خلال الانطلاق من نموذج عاملي ينطوي على عدد العوامل وارتباطاتها وطبيعتها والمؤشرات المقاسة التي تنتمي إليها من خلال تطبيق التحليل العاملي الاستكشافي و التحليل العاملي التوكيدي الذي لا يأخذ بالدلالة الإحصائية، فضلا عن قياس مؤشرات الصدق والثبات بطرق أخرى، وبالتالي الإجابة على التساؤلين التاليين:

1- ما هي العوامل التي ينتظم عليها كل من نسقي القيم المتصورة والواقعية لمقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة ؟

2- ما هي المؤشرات الأخرى لصدق وثبات نسقي القيم المتصورة والواقعية لمقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة؟

2.أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- 1.2 تحديد العوامل التي ينتظم عليها كل من نسقي القيم المتصورة والواقعية لمقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة.
- 2.2 التأكد من الخصائص السيكمترية لمقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة من صدق وثبات بعد تطبيقه على عينة التقنين.

3.أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال توفير مقياس يكشف حجم التفاوت بين القيم كتصور في صورتها التجريدية والقيم كسلوك، في ظل عدم وجود المقاييس والاختبارات التي تقيس هذا الجانب في البيئة الجزائرية، ومنه يعتبر هذا العمل إضافة في المجال السيكلوجي بالجزائر يسهل توسيع الدراسات في مجال القيم على عينات مختلفة.

4.التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1.4 القيم المتصورة: القيم التجريدية كما يتصورها طلبة الجامعة.

2.4 القيم الواقعية: القيم التي يمارسها طلبة الجامعة في الواقع.

3.4 المفارقة القيمية: مدى التفاوت بين القيم كما يتصورها طلبة الجامعة، والقيم كما يمارسونها فعلا، وتم التعامل معها إجرائيا من خلال احتساب الفرق بين درجات الطلبة للقيم المتصورة والقيم الواقعية لكل قيمة، وتجمع هذه الفروق لتشكيل الدرجة الكلية للمفارقة القيمية.

4.4 تقنين مقياس المفارقة القيمية : يقصد به إجراء بعض الدراسات على عينة الدراسة بهدف التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس المفارقة القيمية والوصول إلى مؤشرات صدقه وثباته.

5.الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعتبر القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط، فتمتد لتكون القيم المرغوب فيها لدى الفرد، ينطلق إلى العمل الذي يحققه، وتكون بذلك المرجع أو المعيار الذي يقيم به هذا العمل، والقوة الدافعة للسلوك؛ وبالتالي فهي ليست عشوائية البناء والترتيب، وإنما

تتنظم داخل مدرج أو نسق تفاعلي يعرفه روزناني (Rosnay) بأنه: "مجموعة من العناصر في تفاعل دينامي متحرك بينها، منظمة قصد بلوغ هدف". (بوغازي، 2010: 13)؛ وهذا يشير إلى المكون البنائي والوظيفي للنسق، فأما المكون البنائي، فيتميز بالترتيب لعناصره المحددة والمتفاعلة فيما بينها، أما الجانب الوظيفي في النسق فيمثل الجانب الحيوي منه، فالوظيفة التي تؤديها العناصر محددة بالموقع الذي تحتله. وفي هذا السياق يعرف كاظم النسق القيمي بأنه: "مجموعة قيم الفرد أو المجتمع مرتبة وفقا لأولويتها، وهو إطار على هيئة سلم تتدرج مكوناته تبعاً لأهميتها." (كاظم، العبيدي والجوري، 2000: 45).

تجدر الإشارة هنا إلى أن ترتيب القيم في الهرم وتدرجها لا يأتيان من فراغ، فالتنظيم يبدأ من القيم العليا المسيطرة إلى أخرى أدنى درجة في الأهمية، ومن القيم الإلزامية إلى القيم التفضيلية، ويتسم النسق القيمي بالديناميكية والتفاعل بين أجزائه، وتمضي هذه القيم في ارتقائها عبر مراحل العمر من العيانية إلى التجريد، ومن الخصوصية إلى العمومية، ومن الوسيلة إلى الغائية؛ وقد يحدث ويتبنى الفرد مجموعة من القيم في مقابل تخليه عن أخرى، بمعنى يتحرك وضع القيمة في النسق على متصل (التبني-التخلي)، ويعيد الفرد توزيع قيمه، وهذا ما يسمى بالتغير القيمي. (خليفة، 2012: 48). قد يحدث وأن تدخل القيم في صراع أو تناقض، حيث يتعرض الفرد إلى موقفين متعارضين ومتناقضين يتطلب كل منهما سلوكاً مغايراً، ويؤدي وجود النمطين من الدوافع المتعارضة إلى إعاقة الفرد عن التوافق. (سليحات، 2014: 205). وأي قيمة كانت ضمن النسق لها وجودان: أحدهما ذهني وآخر مادي (وجود في الأذهان وآخر في الأعيان)؛ والتمسك بالقيمة يقتضي المحافظة على الوجودين معاً. (تعوينات، 2015: 138).

في ذات السياق يرى "حامد زهران" أن القيم نوعان: قيم سائدة ويقصد بها القيم الموجودة فعلاً، والتي تترجم في شكل سلوك فعلي، والقيم المرغوبة، والتي تشير إلى القيم التي يرغبها الفرد ويتصور أنها مثالية، ومنه فالنسق القيمي المتصور (Conceived value system) يعبر عن تصور الفرد لمدى أهمية كل قيمة من القيم بالنسبة إليه؛ أما النسق القيمي الواقعي (Real value system) فيشير إلى مدى تطابق القيم المتصورة مع السلوك. (خليفة، 2012: 55). حظيت القيم بدراسات عديدة، لاسيما في الوسط الجامعي، هدفت في مجملها إلى التعرف على النسق القيمي لدى الشباب الجامعي إما وصفاً أو مقارنة مع بيانات مختلفة.

في هذا المجال يتحدث "عمر معن" عن الآثار الجانبية للتغيرات العالمية على الشباب، حيث ولدت هذه الأخيرة تحولات وتغيرات في النسيج الاجتماعي، مما يعمل على عدم خضوعه للضوابط المعيارية والقيمية التي أحبكتها عبر الزمن، وهذا النسيج يتطور تدريجياً عبر الأجيال المتعاقبة. (بلمادي، 2016: 104)، فيقع الواقع الاجتماعي في مسرح الفوضى القمية والتناقضات بين القيم والمبادئ، بين الشعارات والإنجازات، بين التصرفات والممارسات؛ وبالتالي فإن الشباب الذي ينشأ في مجتمع يحفل بكل هذه الصراعات، لا بد له أن يواجه المعاناة القمية، وأن يعيش هذه الفوضى الفكرية التي تستلبه في مستوى الوعي والتصورات. (بن عيسى، 2016: 836).

الشباب الجامعي في الجزائر لم ينج من هذه المفارقات، فهذه دراسة لنجاة بوطاوي (2016) على عينة من طلبة جامعة الجزائر 2، جامعة البليدة، المدرسة العليا للأساتذة بالقبة، المدرسة المتعددة التقنيات بالحراش وجامعة الخروبة للعلوم الاقتصادية، كشفت عن وجود فروق في النسق القيمي لصالح المتصور منه، ما يعني أن القيم تزيد أهميتها من الناحية التصورية مقارنة بالناحية السلوكية.

تثير مثل هذه الدراسة تساؤلات حول التفكير في أساليب قياس القيم الواقعية بعيداً عن التعامل معها على أساس مسمياتها المجردة؛ في هذا الإطار قام "خليفة" رفقة "شعبان" بدراسة للشخصية المصرية التي مثلتها عينة من الموظفين وطلبة الجامعة، حيث اكتشفا وجود نوع من عدم الاتساق بين القول والفعل؛ نفس النتائج توصل إليها "خليفة" في دراساته الأربع التي هدفت إلى الكشف عن المفارقة القمية بين النسقين القيمين: المتصور والواقعي لدى عينات عمرية متباينة بمصر. (خليفة، 2012: 279).

في ظل الظروف الضاغطة التي تستفز الشباب وتثير انفعالاته، تتشكل هوة لديه بين التزامه لمعتقد، وقيمه التي نشأ عليها، وبين سلوكه نقبض ومخالف لذلك تفرضه عليه البيئة والموقف (تعوينات، 2015: 136)، لذا أضحي من الضروري توفير مقياس يحدد مدى هذا التفاوت ودرجته بغرض التحكم بالظاهرة والتنبؤ بها، وبالتالي التفكير في سبل الحد منها؛ على هذا الأساس أعد عبد اللطيف خليفة (2005) مقياساً لذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى تقنينه على البيئة الجزائرية من خلال تطبيقه على الشباب الجامعي بغرض استعماله بكل ثقة.

6. الدراسة الميدانية:

1.6. منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

2.6. عينة الدراسة:

تكونت عينة دراسة التقنين من طلبة الجامعة سنة أولى ماستر، تخصص علم النفس وعلوم التربية بفروعه المختلفة، تتراوح أعمارهم ما بين 21 و 23 سنة، استعملت نتائج بيانات 465 منهم للتأكد من البنية العاملية للمقياس: (للتحليل العاملي التوكيدي)، بينما استغلّت قبلا نتائج بيانات 200 منهم بغرض استكشاف البنية العاملية (التحليل العاملي الاستكشافي)، وكذا التأكد من صدق الاتساق الداخلي والثبات.

3.6. حدود الدراسة:

طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة الماستر 01، تخصص علم النفس، ينتمون إلى جامعات تيارت، غليزان، سعيدة ووهران، في غضون السنة الجامعية 2017/2018.

4.6. أداة الدراسة:

تمثلت في مقياس المفارقة القيمية لصاحبه عبد اللطيف خليفة، يقيس كلا من القيم المتصورة والواقعية، من خلال تقدير المفحوص لمدى أهميتها كتصور، أو مدى انطباقها في الواقع كسلوك فعلي .
يتكون المقياس من أربعين بنداً أو فقرة، ويتم اختيار الإجابة الأمثل، سواء من حيث أهمية القيم أو من خلال انطباقها على السلوك الفعلي، في ضوء متصل يمتد من الدرجة (01) حيث لا أهمية للقيمة ولا انطباق لها على السلوك، إلى الدرجة (05)، حيث تكون القيمة في غاية الأهمية ومنطبقة تماماً على السلوك .
تحسب المفارقة القيمية من خلال احتساب الفرق بين درجتي القيم المتصورة والواقعية لكل بند أو قيمة، وتجمع هذه الفروق بعدها لتشكل الدرجة الكلية للمفارقة القيمية للفرد. (خليفة، 2005:12).

7. الإجابة على التساؤل الأول: ماهي العوامل التي ينتظم عليها كل من النسق القيمي المتصور والواقعي؟

1.7. التحليل العاملي الاستكشافي للقيم المتصورة :

تم القيام بالتحليل العاملي الاستكشافي بغرض اختزال المتغيرات المقاسة إلى عدد قليل من المتغيرات الكامنة، تحديد أبعاد النسق القيمي المتصور والواقعي وترتيبها لدى أفراد العينة، وكذا حذف الفقرات الغير مشبعة على العوامل في صورتها المقياس معاً (القيم المتصورة والقيم الواقعية)، وهذا بعد التأكد من استقاء البيانات لجميع الشروط المبينة في الجدول أدناه:

جدول رقم (01): محكات صلاحية البيانات للتحليل العاملي الاستكشافي

الرقم	المحكات	القيم	ملاحظات
01	معاملات الارتباط في المصفوفة	جلها أكبر من 0.30 وأصغر من 0.80	ذات ارتباط معقول ومعظمها دال إحصائياً.
02	محدد مصفوفة الارتباط (Determinant)	1.85	قيمة أكبر من 0.00001 وهذا دال على عدم وجود ارتباطات مرتفعة.
03	كفاية المعاينة (KMO)	0.82	هذه القيمة دالة على مستوى مميز لمدى ملائمة المعاينة.
04	Bartlett's test اختبار برتلليت	2865.01	اختبار دال إحصائياً لأن قيمة ألفا 0.00 أصغر من 0.05 وبالتالي مصفوفة الارتباطات خالية من الصفر وليست مصفوفة منفردة..
05	Bartlett's signification (قيمة الفا)	0.000	

استكمالاً للمحكات المستوفية شروطها كما وضعه الجدول أعلاه، هناك محك آخر يقدر مستوى التعيين على مستوى كل متغير بدل (KMO) لكفاءة التعيين الكلي، وهو كما أشار تيغزة في (2012:31)، يسمى مؤشر (MSA) أي مقياس كفاءة التعيين (Measures of simpling adequacy)، والذي يتجلى من خلال قيم الخلايا القطرية لهذه الدراسة التي يجب ألا تقل عن (0.50)؛ وقد انحصرت قيمها ما بين (0.501 و 0.910)، وبالتالي تحقق شرط كفاءة التعيين لكل متغير، ومنه

يتم الانتقال إلى استخراج العوامل باستعمال طريقة المكونات الأساسية (Principal component analysis)، حيث وظيفتها اختزال عدد المتغيرات المقاسة إلى عدد محدود من المتغيرات الكامنة. (تبيغة، 2012: 92)؛ وقد تبين على إثر ذلك وجود (12) جذرا كامنا أكبر من الواحد الصحيح كما توضحه البيانات المدونة في الجدول أدناه:

جدول رقم (02) للعوامل المستخرجة:

العوامل	مربعات العوامل المستخرجة					مربعات العوامل المستخرجة للتدوير	
	مجموع الجذر الكامن	% التباين	الاشتراكات	مجموع الجذر الكامن	% التباين	الاشتراكات	
1	9.08	22.70	22.70	3.59	8.99	8.99	
2	2.58	6.45	29.16	3.30	8.25	17.25	
2	2.10	5.26	34.42	2.51	6.28	23.53	
4	1.79	4.48	38.91	2.13	5.33	28.86	
5	1.57	3.94	42.86	2.07	5.17	34.04	
6	1.55	3.89	46.75	1.97	4.92	38.97	
7	1.32	3.30	50.05	1.91	4.78	43.76	
8	1.20	3.02	53.07	1.86	4.67	48.43	
9	1.17	2.92	56.00	1.73	4.32	52.76	
10	1.15	2.88	58.88	1.66	4.15	56.91	
11	1.04	2.60	61.48	1.60	4.01	60.92	
12	1.02	2.56	64.05	1.25	3.12	64.05	

يظهر الجدول القدر من التباين المفسر للجذر الكامن بشكل نسب مئوية من التباين المفسر لكل عامل، والنسب المئوية من التباين المفسر التراكمي حيث يفسر الجذر الكامن للعامل الأول (9.08)، ويفسر نسبة مئوية من التباين الكلي قدرها (22.70)، أما الجذر الكامن للعامل الثاني يفسر (2.58)، ويفسر نسبة مئوية من التباين الكلي قدرها (29.16)، ويلاحظ أن أكبر قيمة تباين مفسر يفسرها العامل الأول، وأقل قيمة هي تلك الخاصة بالعامل الثاني عشر.

عدد العوامل التي يمكن استخراجها باستعمال محك "كايزر" القائم على الجذر الكامن الذي يتعدى الواحد صحيح هي 12 عاملا، كما يوضحها الجدول أعلاه، وللتأكد من مدى دقة محك "كايزر" لابد من الإطلاع على قيم الشيوخ التي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم(05): قيم الشيوخ أو الاشتراكات لمؤشرات نموذج القيم المتصورة

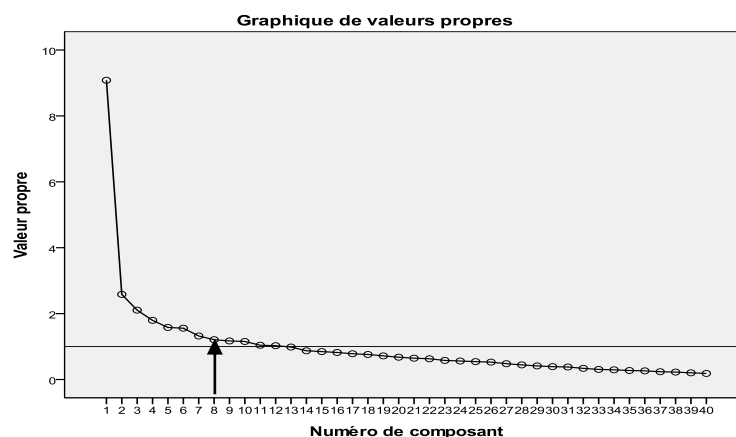
الفقرات	قيم الشيوخ	الفقرات	قيم الشيوخ	الفقرات	قيم الشيوخ	الفقرات	قيم الشيوخ
ف1	0.600	ف11	0.662	ف21	0.690	ف31	0.606
ف2	0.543	ف12	0.590	ف22	0.659	ف32	0.659
ف3	0.632	ف13	0.629	ف23	0.678	ف33	0.654
ف4	0.514	ف14	0.690	ف24	0.599	ف34	0.655

0.567	ف35	0.628	ف25	0.628	ف15	0.595	ف5
0.669	ف36	0.635	ف26	0.588	ف16	0.623	ف6
0.618	ف37	0.717	ف27	0.726	ف17	0.640	ف7
0.659	ف38	0.720	ف28	0.629	ف18	0.710	ف08
0.661	ف39	0.607	ف29	0.678	ف19	0.715	ف09
0.643	ف40	0.638	ف30	0.635	ف20	0.634	ف10

النتائج المدونة في الجدول أعلاه تظهر جليا ضرورة عدم الاعتماد على محك 'كايزر' لتحديد المكونات الكامنة لمقياس المفارقة القيمية لعدم دقته بسبب عدم استقائه الشروط التي حددها تيغزة في (2012:93)، حيث تم ملاحظة الآتي:

- أ- عدد المتغيرات أكبر من 30 حيث تمثل 40 متغيرا .
 - ب- قيم الشبوع بعد الاستخراج ليست كلها أكبر من (0.70)، حيث تراوحت ما بين (0.514 و 0.726).
 - ج- متوسط الشبوع بعد الاستخراج (مجموع قيم الشبوع/ عدد المتغيرات) هو 0.64، وبالتالي هو أكبر من (60.0). (وإن كان لا يؤخذ به لأن العينة أقل من 250).
- بعد التأكد من عدم دقة محك "كايزر"، تم الاستعانة بطريقة المنحدر (Scree-plot) لتحديد دقيق لمجموع العوامل المستخلصة والتي تنسم بالاستقرار موضحة في المخطط التالي:

شكل رقم (01): منحني (Scree-plot) لنموذج القيم المتصورة



المصدر: مخرجات SPSS

يتضح من المنحني، وحسب الخط الفاصل بين العوامل الواقعة فوق وتحت الواحد، أن تلك التي تتعدى الواحد صحيح هي 10 عوامل، حيث يظهر المنحني تباطؤا بعد العامل الثاني ثم السادس، ثم بعد العامل العاشر، وبالتالي تأكد وجود عشرة عوامل مستقرة، تم على إثرها استخراج الفقرات التي تشبعت عليها باستعمال التدوير المتعامد، حيث تم الأخذ بتلك التي قيمتها (0.40)، لأنها تدل على شدة لا بأس بها. (تيغزة، 2012:96)، هذه العوامل موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03): تشبع القيم المتصورة على عواملها باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي وبعد التدوير بطريقة (SPSS) عند استعمال حزمة "فارماكس" (VARIMAX) حيث (ن=200)، حذفت التشبعات التي تقل عن (0.40) لتيسير عملية تأويل العوامل وعرضها:

الأبعاد	الفقرات	التشبعات	ملاحظات
01	11	0.757	
	10	0.707	

	0.571	17	
تشبعت أيضا على البعد الثاني لكن بنسبة أقل: 0.489	0.518	09	
	0.437	01	
	0.436	18	
	0.421	24	
	0.712	31	02
	0.658	04	
	0.646	05	
	0.578	30	
	0.770	14	03
	0.613	15	
	0.533	13	
تشبعت على البعد الخامس بقيمة أقل: 0.431	0.466	26	
	0.406	07	
	0.758	38	04
	0.707	33	
تشبعت على البعد الثامن بقيمة 0.429	0.438	40	
	0.732	25	05
	0.637	20	
تشبعت على البعد الرابع بقيمة 0.431	0.519	32	
	0.789	27	06
تشبعت على البعد الثاني بقيمة 0.451	0.572	28	
	0.731	21	07
	0.687	19	
	0.576	29	
	0.657	39	08
	0.598	12	
	0.731	36	09

	22	0.536	تشبعت على البعد الأول بقيمة 0.449.
	35	0.420	
10	37	0.740	
	34	0.437	
	23	0.431	

بعد التأكد من تشبع كل فقرة على عامل واحد فقط- حيث تم الأخذ بالمؤشرات التي تفسر العامل بقيمة تشبع أكبر- تم الاستعانة ببعض تصنيفات القيم لتسمية العوامل حسب دلالتها، كتصنيف كل من جوردين، سوبر وسبرينجر للقيم، ومنه، يمكن تسمية العوامل العشرة مرتبة كما جاءت كالآتي :

جدول رقم 04: أبعاد مقياس المفارقة القيمية في صورته الأولى للقيم المتصورة والفقرات التي تنتمي إليها مرتبة كما جاء بها التحليل العاملي الاستكشافي :

الرقم	البعد	الفقرة
01	التوجه الداخلي	11 الصحة النفسية:الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالحالة النفسية.
		10 الجمال:النظافة والترتيب و التنسيق بوجه عام.
		17 الصحة الجسمية :الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالجسم.
		09 التعليم:تقدير التعليم كغاية في ذاته.
		01 الولاء للوطن:الشعور بالانتماء للبلد الذي أعيش فيه.
		18 التدبير:الالتزام بأداء الشعائر الدينية.
		24 تحمل المسؤولية:أداء الأعمال بأدق ما يمكن وفي الوقت المحدد لها.
02	قيم التوجه الأخلاقي	31 الاحترام المتبادل:احترام الصغير للكبير وتقدير الكبير للصغير.
		04 التواضع:عدم التكبر في التعامل مع الآخرين.
		05 الحياة العائلية:تقدير الأسرة و الإحساس بالمسؤولية نحوها.
		30 الصدق:الشجاعة في قول الحق و التعامل مع الآخرين دون خداع.
03	قيم التوجه الاجتماعي	14 سعة الأفق:تقبل أفكار الآخرين دون تحيز أو تعصب.
		15 العقل:التروي و استخدام العقل في الحكم على الأمور.
		13 العدالة بين الافراد:العدالة في الحقوق و الواجبات.
		26 حب الغير:العمل من أجل مصلحة الغير و التضحية من أجلهم.
		07 حب الاستطلاع:الرغبة في معرفة المجهول والتعرف على الجديد.
04	قيم الأمن والاستقرار في إطار الاقتدار	38 راحة البال:الهدوء والاستقرار وعدم وجود أية مشكلات أو هموم في الحياة.
		33 الأمن الشخصي:الشعور بالأمن وعدم توقع أي تهديد.

		والكفاءة.	40	الاقتدار والكفاءة:توفر مستوى مرتفع من القدرات والامكانيات اللازمة للعمل والإنجاز.
05	قيم الأصالة في إطار الراحة والاستمتاع		25	الاهتمام بالماضي:النظر إلى الماضي على أنه أفضل حل لتقدم المجتمع.
			20	المجارية:اتباع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
			32	الراحة و الاستمتاع:تفضيل الحياة دون عناء أو تعب والإقبال على ما فيها من متع وملذ.
06	قيم الحرية والأمانة		27	الحرية:حق كل فرد في التعبير عن رايه في إطار التقاليد السائدة دون تهديد أو خوف.
			28	الأمانة:التصرف بأمانة مع النفس ومع الآخرين.
07	قيم المكانة الاجتماعية		21	التقدير الاجتماعي:الرغبة في الحصول على الشهرة والمكانة من قبل الآخرين.
			19	الكسب المادي:السعي لتكوين المال و الثروة.
			29	المناقسة:الصراع و العمل بهدف التفوق على الآخرين.
08	القناعة في إطار النظرة المتفائلة للمستقبل		39	القناعة:الرضا بالقليل.
			12	النظرة المتفائلة للمستقبل :اعتبار المستقبل افضل من الماضي و الحاضر.
09	الإنجاز في إطار السعادة		36	المخاطرة:المجازفة والشجاعة في الإقدام على الأمور و المغامرة مهما كانت النتائج المترتبة على ذلك.
			22	السعادة:الشعور بالسرور والرضا.
			35	الطموح و الإنجاز:بذل المزيد من الجهد والتفاني في العمل للوصول إلى الهدف مهما كانت الصعاب.
10	الإصلاح في إطار الصداقة مقابل العزلة		37	العزلة:عدم الدخول في علاقات اجتماعية و الاستمتاع بأن أكون بمفردي بعيدا عن الآخرين.
			34	الإصلاح والتغيير: الإحساس بأن هناك كثيرا من النظم والأوضاع السائدة تحتاج إلى تغيير وإصلاح نحو الأفضل.
			23	الصداقة: إقامة علاقات مع الآخرين والتعاون معهم.

2.7. التحليل العاملي الاستكشافي للقيم الواقعية:

تم أولاً التأكد من صلاحية البيانات للتحليل العاملي مثلما يوضحه الجدولين أدناه:

جدول رقم(05): محكات كفاية المعاينة واختبار "بارتليت":

1.08	Detrminant محدد مصفوفة الارتباطات
0.84	KMO كفاية المعاينة
2964.86	Bartlett's test اختبار بارتليت
0.000	Sig de Bartlett دلالة اختبار بارتليت

حسب ما هو مدون في الجدول أعلاه، من قيم اختبار "بارتليت" وكفاية المعاينة تتحقق شروط استعمال التحليل العاملي، فضلا عن مناسبة قيم الخلايا القطرية التي تدل على محك كفاية المعاينة الكلي (MSA)، والتي تجاوزت جميعها النسبة الحرجة (0.50)، حيث تراوحت قيمها ما بين (0.553 و 0.910). بغرض استخراج العوامل تم استعمال طريقة المكونات الأساسية بغرض اختزال فقرات مقياس المفارقة القيمية للقيم الواقعية إلى عوامل كامنة، والجدول أدناه يبين الجذور الكامنة الأعلى من الواحد صحيح والمستخلصة من هذه العملية.

جدول رقم (06): العوامل ذات الجذور الأعلى من الواحد صحيح

البعد	مربعات العوامل المستخرجة			مربعات العوامل المستخرجة للتدوير		
	مج الجذر الكامن	التباين %	اشتراكيات	مج الجذر الكامن	التباين %	اشتراكيات
01	9.85	24.63	24.63	3.86	9.65	9.65
02	2.50	6.25	30.88	2.90	7.26	16.91
03	1.67	4.17	35.06	2.55	6.38	23.29
04	1.62	4.04	39.11	2.52	6.31	29.61
05	1.55	3.88	42.99	2.51	6.29	35.91
06	1.49	3.72	46.72	2.46	6.17	42.08
07	1.417	3.54	50.26	1.85	4.62	46.71
08	1.413	3.53	53.79	1.82	4.56	51.27
09	1.19	2.98	56.78	1.55	3.88	55.15
10	1.12	2.81	59.59	1.46	3.65	58.81
11	1.06	2.66	62.26	1.38	3.45	62.26

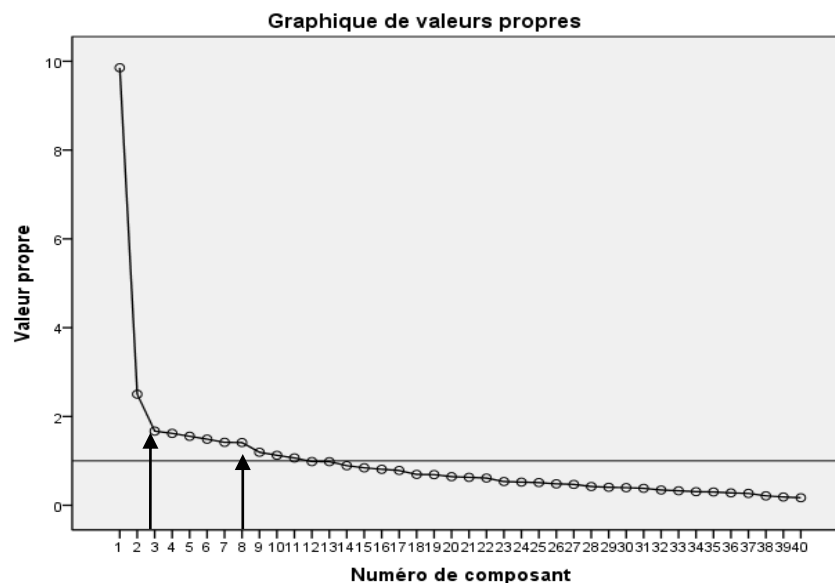
عدد العوامل التي يمكن استخراجها باستعمال محك "كايزر" القائم على الجذر الكامن الذي يتعدى الواحد الصحيح هي 11 عاملاً، وللتأكد من مدى دقة محك "كايزر"، لابد من الاطلاع على قيم الشبوع المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(07): قيم الشبوع باستعمال محك "كايزر"

الفقرة	قيم الشبوع	الفقرة	قيم الشبوع	الفقرة	قيم الشبوع
ف01	0.574	ف14	0.717	ف27	0.669
ف02	0.614	ف15	0.654	ف28	0.643
ف03	0.601	ف16	0.403	ف29	0.671
ف04	0.688	ف17	0.571	ف30	0.640
ف05	0.666	ف18	0.658	ف31	0.638
ف06	0.512	ف19	0.648	ف32	0.585
ف07	0.661	ف20	0.574	ف33	0.624
ف08	0.529	ف21	0.607	ف34	0.635
ف09	0.733	ف22	0.590	ف35	0.615
ف10	0.660	ف23	0.691	ف36	0.608
ف11	0.668	ف24	0.591	ف37	0.562
ف12	0.565	ف25	0.635	ف38	0.701
ف13	0.670	ف26	0.716	ف39	0.628
				ف40	0.493

من خلال النتائج التي أظهرها الجدول السابق، يتبين جليا عدم دقة محك "كايزر" للكشف عن عدد العوامل المستخرجة، وذلك لأن عدد المتغيرات أكبر من 30، وقيم الشيوخ بعد الاستخراج أصغر من (0.70) باستثناء قيم شيوخ الفقرات: (9،14،26،38).

لتحديد دقيق لمجموع العوامل المستخلصة في هذه الحالة، سيتم الاستعانة بطريقة (Scree-plot).
شكل رقم (02): منحنى " SCREE-PLOT " لنموذج القيم الواقعية



المصدر: (برنامج SPSS)

بملاحظة المنحنى، يظهر أنه العوامل الأكبر من الواحد صحيح هي 11 عاملا، حيث تجمعت وتكتلت العوامل من العاشر حتى الأربعين تقريبا في نفس المستوى من الهضبة؛ أظهر المنحنى كذلك تباطؤا بعد العامل الثاني، ثم الثامن، حيث استقر على وجود ثمانية عوامل.

وقد تم اعتماد التدوير المتعامد (VARIMAX)، لاستخراج المؤشرات المفسرة للعوامل حيث تم الاحتفاظ بالفقرات التي تمثل (0.4) كحد أدنى من التشبع، وفيما يلي تشبعات الفقرات على الأبعاد الثمانية حسب منحنى (Scree-plot):

جدول رقم (08): مصفوفة تشبعات القيم الواقعية على عواملها

العوامل	الفقرة	درجة التشبع	ملاحظات
01	09	0.720	
	05	0.662	تشبعات على العامل الثالث بقيمة تشبع: 0.427
	02	0.654	
	04	0.644	
	10	0.615	
	01	0.552	
	39	0.435	
02	28	0.715	
	27	0.700	

	0.611	31	
تشبعت على العامل الأول بقيمة تشبع: 0.448	0.539	30	
	0.646	11	03
	0.607	18	
	0.572	17	
	0.648	32	04
	0.712	33	
تشبعت على العامل الثالث بقيمة تشبع: 0.434	0.556	38	
	0.451	22	
	0.687	21	05
	0.623	29	
تشبعت على العامل الثالث بقيمة تشبع 0.509	0.572	19	
	0.717	14	06
	0.650	07	
	0.632	15	
	0.402	36	
	0.710	23	07
	0.557	24	
	0.644	06	08
	0.595	03	
	0.504	12	

بعد التأكد من تشبع كل فقرة على عامل واحد فقط- من خلال الأخذ بالمؤشرات الأكثر تشبعا على العامل- تم الاستعانة بالإطار النظري لتسمية هذه الأبعاد حسب دلالتها ودلالة القواسم المشتركة بين الفقرات، وكذا تصنيفات كل من جوردن، سوبر وسبرينجر للقيم، ليتم الخروج بما يلي:

- 1-قيم التوجه الاجتماعي وتضم الفقرات التعليم، الحياة العائلية، الكرم، التواضع، الجمال، الولاء للوطن، القناعة.
- 2-قيم التوجه الأخلاقي المرتبط بالحرية، وتضم الفقرات: الحرية، الأمانة، الصدق والاحترام.
- 3-قيم التوجه الداخلي وتضم الفقرات: الصحة النفسية، الصحة الاجتماعية و التدين.
- 4-قيم الأمن وتضم الفقرات: السعادة، الراحة و الاستمتاع، الأمن الشخصي، راحة البال.
- 5-قيم المكانة الاجتماعية، وتخص الفقرات: التقدير الاجتماعي، الكسب المادي، المنافسة.
- 6-قيم التوجه الخارجي، وتضم حب الاستطلاع، سعة الافق، التعقل و المخاطرة.
- 7-قيم الصداقة وتحمل المسؤولية، وتتضمن الفقرتين معا.
- 8-قيم المواطنة، وتضم الفقرات: طاعة السلطات الحكومية، حرية الاختلاط بين الجنسين، والنظرة المتفائلة للمستقبل.

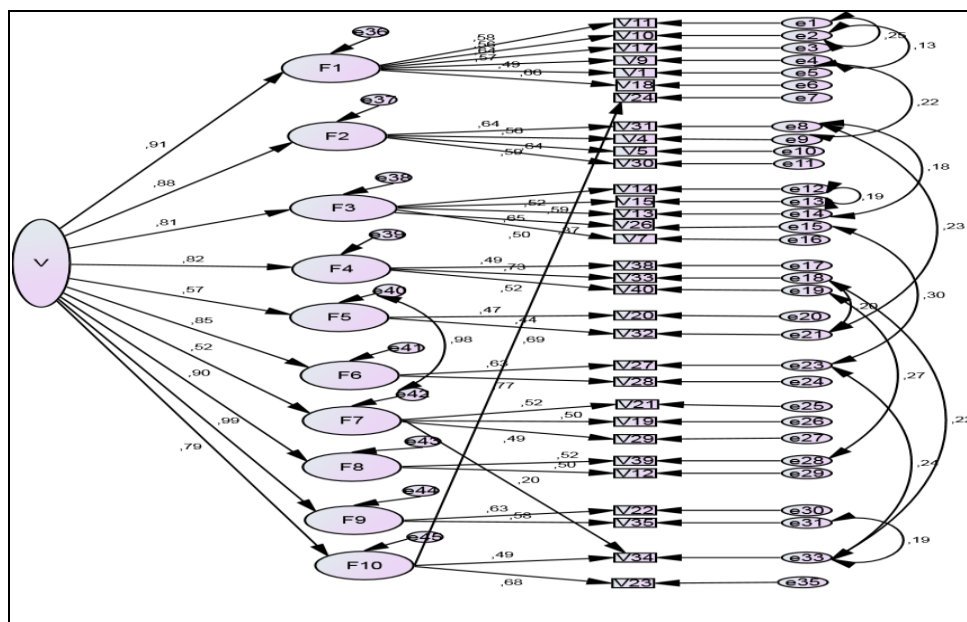
3.7. التحليل العاملي التوكيدي للنسق القيمي المتصور:

تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المفارقة القيمية في صورته المتمثلة في القيم المتصورة على عينة الدراسة المكونة من 465 طالب جامعي، وذلك بناء على النتائج المتحصل عليها من التحليل العاملي الاستكشافي، حيث أسفر هذا الأخير على وجود بنية عاملية مكونة من عشرة عوامل، وفق ما نتج عن محك (SCREE-PLOT)، بعد ثبوت عدم فعالية محك "كايزر ماير"(KAISER MAYER)؛ لكن للحصول على نتائج أكثر دقة، تمت المفاضلة بين النموذجين

المستخلصين من التحليل العاملي الاستكشافي للنموذج العاملي الناتج عن طريق محك "كايزر"، والنموذج الثاني الخاص بالبيئة العاملية المستخلصة حسب محك (SCREE-PL0T) من خلال حزمة "أموس" (AMOS)، حيث ومن خلال فحص مؤشرات المطابقة للنموذجين، تبين وجود اختلاف بسيط في قيم (PGFI) و (AGFI) لصالح النموذج الثاني، كما تمتع كلا النموذجين بمطابقة مقبولة بناء على مؤشرات المقارنة والافتقار للاقتصاد، ومع الاستعانة بقيمة مؤشر (AIC)، أي محك المعلومات لأيكيك، تبين أن النموذج صاحب القيم الأصغر هو الثاني المستخلص عن محك منحى (SCREE PLOT)، حيث سجلت فيه قيمة مؤشر (AIC) = 1520.046، مقابل (1713.086) للنموذج الأول، ومنه تم التحليل العاملي التوكيدي للنموذج أعلاه على مراحل هي:

- ✓ **مرحلة تعيين النموذج:** تم في هذه المرحلة التأكد من توفر النموذج على معلومات كافية في بيانات العينة للتوصل إلى حل وحيد للبارامترات الحرة لهذا النموذج العاملي الناتج عن التحليل العاملي الاستكشافي، والمعادلة هي: عدد درجات الحرية = عدد القيم غير المتكررة لتباين وتغاير مصفوفة المؤشرات المقاسة – عدد البارامترات الحرة للنموذج المفترض، وبالتعويض في المعادلة يكون عدد درجات الحرية كالتالي: عدد درجات الحرية = 630 - 80 = 550، وبالتالي، فالنموذج الحالي هو نموذج متعدد التعيين، حيث يتوفر على معلومات كافية في بيانات العينة التي من شأنها أن تضمن حلا وحيدا للبارامترات الحرة الخاصة بالنموذج العاملي قيد الدراسة.
- ✓ **مرحلة اختبار مطابقة النموذج للبيانات:** بعد حساب التشبعات والارتباطات، والتأكد من مؤشرات المطابقة، تم إحداث تعديلات على النموذج بغرض تحسين مطابقته للبيانات، على عدة مراحل وصولا إلى النموذج النهائي:

شكل رقم (03): النموذج العاملي من الدرجة الثانية للنسق القيمي المتصور مع التشبعات بعد التعديل



المصدر: برنامج AMOS

ما يلاحظ من خلال الشكل السابق، أنه بعد حذف المسار من العامل الأول إلى (V24)، ارتفع تشبع هذه الأخير على البعد العاشر (F10) - (الذي تبين تشبعه عليه بعدل التعديل) - إلى (0.69)، حيث يفسر ما نسبته (0.47%) من التباين، وهي نسبة لها وضعها.

✓ فحص مؤشرات المطابقة قبل وبعد التعديلات جاءت ممثلة في الجدول التالي :

جدول رقم (09): مؤشرات المطابقة المطلقة لنموذج النسق القيمي المتصور بعد التعديلات :

مؤشرات المطابقة المطلقة:

المؤشر	X ² - مربع كاي / درجة الحرية	RMR مؤشر جذر متوسط	SRMR مؤشر جذر متوسط	GFI مؤشر حسن	AGFI مؤشر حسن	PGFI مؤشر حسن
--------	---	--------------------	---------------------	--------------	---------------	---------------

المطابقة الاقتصادية	المطابقة المصحح	المطابقة	مربعات البواقي المعيارية	مربعات البواقي		
أكثر من 0.50	يساوي أو أكبر من 0.90	يساوي أو أكبر من 0.90	أقل من 0.1	أقل من 0.1	أن تكون غير دالة. إذا كان $0 = \text{دال}$ على مطابقة تامة	القيم النموذجية
0.74	0.82	0.84	0.059	0.079	CMIN=1405.982 DF=550 2.55=P/غير دالة	النموذج قبل التعديل
0.75	0.89	0.901	0.048	0.060	CMIN=830.372 P=1.88/ DF=440 غير دالة	بعد التعديل

مؤشرات المطابقة المقارنة أو التزايدية

المؤشر	CFI مؤشر المطابقة المقارنة أو التزايدية	TLI مؤشر "تاكر لوبيس" (TACKER LEWIS INDEX)	NFI مؤشر المطابقة المعيارية	PNFI مؤشر المطابقة المعيارية الاقتصادية
القيم النموذجية	أعلى من 0.90 تدل على مطابقة معقولة	أعلى من 0.90 تدل على مطابقة معقولة	أعلى من 0.90 تدل على مطابقة معقولة	يجب أن يتعدى 0.5 والافضل قيمته أكبر من 0.6
النموذج قبل التعديل	0.80	0.78	0.71	0.66
النموذج بعد التعديل	0.90	0.90	0.82	0.727

مؤشرات الافتقار للاقتصاد

المؤشر	RMSEA الترتيبي لمتوسط خط الاقتراب	VALUE FOR CLOSE الدلالة/FIT الإحصائية للمطابقة القريبة	ECVI مؤشر الصديق التقاطعي المتوقع	AIC محك المعلومات لأيكايك	CAIC محك المعلومات المتسق لأيكايك
القيم النموذجية	دون 0.05 مطابقة جيدة. بين 0.05 و 0.08 مطابقة معقولة. بين 0.08 و 0.10 مطابقة غير كافية. أعلى من 0.10 يدل على سوء المطابقة.	قيمة المؤشر للنموذج أكبر من 0.05	قيمة المؤشر للنموذج الحالي أصغر من قيمة المؤشر للنموذج المستقل أو الصفري.	قيمة المؤشر للنموذج الحالي أصغر من قيمة المؤشر للنموذج المستقل أو الصفري.	قيمة المؤشر للنموذج الحالي أصغر من قيمة المؤشر للنموذج المستقل أو الصفري.
النموذج قبل التعديل	0.051 ، حدود الثقة عند 90% تتراوح ما بين 0.046 و 0.055	0.00	النموذج الحالي: 3.37 النموذج المستقل: 10.774	النموذج الحالي: 1567.610 النموذج المستقل: 4999.210	النموذج الحالي: 1978.973 النموذج المستقل: 5179.181
النموذج بعد التعديل	0.044 ، حدود الثقة عند 90% تتراوح ما بين 0.039 و 0.055	0.98	النموذج الحالي: 2.16 النموذج المستقل: 10.774	النموذج الحالي: 1006.372 النموذج المستقل: 4999.210	النموذج الحالي: 1458.872 النموذج المستقل: 5179.181

و0.048	المستقل:10.02	النموذج المستقل: 4650.978	المستقل:3770.996
--------	---------------	------------------------------	------------------

يلاحظ من خلال البيانات المدونة في الجداول السابقة أن كل مؤشرات المطابقة ازداد وضعها تحسنا مع التعديلات المتتالية وصولا إلى مطابقة مقبولة وافقت في معظمها القيم النموذجية المناسبة لها، وبعد رصد مصفوفة التباين والتغاير للبواقي للنموذج الأصلي قبل التعديل وبعده، حيث تم تسجيل بواقي مرتفعة تساوي درجة القطع (0.58) أو تتعدها حيث بلغت العدد (28) قبل التعديل، مقابل (08) بواقي مرتفعة فقط بعد التعديل، كما قل حجم البواقي وتقلص بشكل واضح عما كان عليه سابقا، فأعلى قيمة للبواقي قبل التعديل بلغت قيمة (5.44)، بينما بلغت بعد التعديل قيمة (3.30) فقط. كخلاصة لما سبق ذكره، تبين أن مقياس المفارقة القيمية لـ "عبد اللطيف خليفة" في صورته الخاصة بالقيم المتصورة، وبعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي على بنيته العاملية المحددة مسبقا إثرى التحليل العاملي الاستكشافي، والمتضمنة عشر عوامل كامنة، قد حافظ على نفس بنتيته العاملية لكن مع حذف ثلاث مؤشرات هي (V36، V37، V25)، بعد أن تبين ضعف تشبعها على عواملها، حيث فسرت جزءا ضئيلا من التباين الذي قدر ب (09 %، 10، 01 %) على التوالي، ليتكون المقياس بعد هذا التعديل من (32) فقرة موزعة على عشرة عوامل كما يظهر في الجدول:

جدول رقم (11): تشبعات فقرات نموذج النسق القيمي المتصور على الأبعاد وتشبع الأبعاد على المتغير الكلي :

الرقم	البعد	الفقرة	التشبع	الملاحظة
01	F1: قيم ذات توجه داخلي	V11: الصحة النفسية (الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالحالة النفسية).	0.58	مقبول
		V10: الجمال (النظافة والترتيب والتنسيق بوجه عام).	0.56	مقبول
		V17: الصحة الجسمية (الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالجسم)	0.64	مقبول
		V09: التعليم (تقدير التعليم كغاية في ذاته).	0.57	مقبول
		V01: الولاء للوطن (الشعور بالانتماء للبلد الذي أعيش فيه).	0.49	مقبول
		V18: الدين: (الالتزام بأداء الشرائع الدينية).	0.66	مقبول
02	F02: قيم ذات توجه أخلاقي	V31: الاحترام المتبادل (احترام الصغير للكبير وتقدير الكبير للصغير).	0.64	مقبول
		V04: التواضع (عدم التكبر في التعامل مع الآخرين).	0.56	مقبول
		V05: الحياة العائلية (تقدير الأسرة والإحساس بالمسؤولية نحوها).	0.59	مقبول
		V30: الصدق (الشجاعة في قول الحق والتعامل مع الآخرين دون خداع).	0.64	مقبول
03	F03: قيم ذات توجه اجتماعي	V14: سعة الأفق (تقبل أفكار الآخرين دون تحيز أو تعصب).	0.62	مقبول
		V15: العقل (التروي واستخدام العقل في الحكم على الأمور).	0.59	مقبول
		V13: العدالة بين الأفراد (العدالة في الحقوق والواجبات).	0.65	مقبول
		V26: حب الغير (العمل من أجل مصلحة الغير والتضحية من أجلهم).	0.37	مقبول
		V07: حب الاستطلاع (الرغبة في معرفة المجهول والتعرف على المعلومات الجديدة).	0.50	مقبول
04	F05: قيم الأمن والاستقرار في إطار الاقتدار والكفاءة.	V38: راحة البال (الهدوء والاستقرار وعدم وجود أي مشكلات أو هموم في الحياة).	0.49	مقبول
		V33: الأمن الشخصي (الشعور بالأمن وعدم توقع أي تهديد).	0.73	مقبول
		V40: الاقتدار والكفاءة (توفر مستوى من القدرات والإمكانات اللازمة للعمل والإنجاز).	0.52	مقبول
		V20: المجاراة (اتباع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع).	0.47	مقبول

		V32: الراحة والاستمتاع (تفضيل الحياة دون عناء أو تعب والإقبال على ما فيها من ملذات).	0.44	مقبول
06	F06: قيم الحرية والأمانة	V27: الحرية (حق كل فرد في التعبير عن رأيه في إطار التقاليد السائدة دون تهديد أو خوف). V28: الأمانة (التصرف بأمانة مع النفس والآخرين).	0.63	مقبول
07	F07: قيم المكانة الاجتماعية	V21: التقدير الاجتماعي (الرغبة في الحصول على الشهرة والمكانة من قبل الآخرين). V19: الكسب المادي (السعي لتكوين المال والثروة). V29: المنافسة (الصراع والعمل بهدف التفوق على الآخرين).	0.52 0.50 0.49	مقبول مقبول مقبول
08	F08: قيم القناعة في إطار النظرة المتفائلة للمستقبل	V39: القناعة (الرضا بالقليل). V12: النظرة المتفائلة للمستقبل (اعتبار المستقبل أفضل من الماضي والحاضر).	0.52 0.50	مقبول مقبول
09	F09: قيم الإنجاز في إطار السعادة	V22: السعادة (الشعور بالسرور والرضا). V35: الطموح والإنجاز (بذل المزيد من الجهد والتفاني في العمل للوصول إلى الهدف مهما كانت الصعاب).	0.63 0.60	مقبول مقبول
10	F10: قيم الإصلاح والتغيير في إطار الصداقة وتحمل المسؤولية	V34: الإصلاح والتغيير (الإحساس بأن هناك كثيرا من النظم والأوضاع السائدة تحتاج إلى تغيير وإصلاح نحو الأفضل). V23: الصداقة (إقامة علاقات مع الآخرين والتعاون معهم). V24: تحمل المسؤولية (أداء الأعمال بأدق ما يمكن وفي الوقت المحدد لها).	0.49 0.68 0.69	مقبول مقبول مقبول
القيم المتصورة		العامل 01	0.91	مقبول
		العامل 02	0.88	مقبول
		العامل 03	0.81	مقبول
		العامل 04	0.82	مقبول
		العامل 05	0.57	مقبول
		العامل 06	0.85	مقبول
		العامل 07	0.52	مقبول
		العامل 08	0.90	مقبول
		العامل 09	0.99	مقبول
		العامل 10	0.79	مقبول

تجدر الإشارة هنا أن العامل رقم 10 قد تغيرت تسميته بناء على محك المعنى، من قيم الإصلاح في إطار الصداقة مقابل العزلة، إلى قيم الإصلاح والتغيير في إطار الصداقة وتحمل المسؤولية، وذلك بناء على التعديلات المشار إليها سابقا،

والتي تم من خلالها حذف المؤشر (V37) الذي يمثل قيمة العزلة من العامل 10، وإضافة المؤشر (V24) الذي يمثل قيمة تحمل المسؤولية، بمعنى أداء الأعمال بأدق ما يمكن وفي الوقت المحدد لها. ما يلاحظ أيضا من خلال الشكل الخاص بالنموذج بعد التعديل أن تشبعات مؤشرات القيم المتصورة مرتفعة على عواملها في العموم، وهي متقاربة في قيمها؛ كذلك هو الحال بالنسبة لتشبعات العوامل العشرة على العامل الكلي الذي هو القيم المتصورة، إذ تراوحت التشبعات من (0.52 إلى 0.99)، مما يدل على تمتع مقياس المفارقة القيمية في صورته للقيم المتصورة بقدر من الصدق التقاربي (Convergent Validity)، الذي يشير إلى مدى تقارب فقرات المتغير (البناء) مع بعضها البعض، ويمثل المتغير نفسه. (المعلا وسليمان، بدون: 78)، هذا باعتبار قيمة التشبعات المعيارية دالة على صدق مؤشراتنا، فقد أشار تيغزة في (2012: 279) أن مقدار تشبع المؤشر المقاس على عامله هو معامل صدق. كما تم حساب ما يعرف بالثبات المركب لنموذج الدراسة (Composite reliability) وفق المعادلة: $(\text{sun of loading})^2 = (\text{CR} = (\text{sun of loading})^2 / (\text{sun of indicator measurement error} + (\text{sun of loading})^2))$ (العون: 2016: 89) نقلا عن كلاين (2016: KLINE). بمعنى: الثبات المركب (للبعد أو المحور) = (مجموع التشبعات) / 2 + (مجموع أخطاء القياس) + (مجموع التشبعات) ². وبالتعويض في المعادلة نجد أن الثبات المركب = 0.97، حيث يدل هذا الأخير أن درجات المقياس تنطوي على نسبة مئوية من التباين الخالي من الخطأ العشوائي مقداره 97%.

مما سبق نستنتج أن نموذج القيم المتصورة المعدل يتمتع بقدر كبير من الصدق في تمثيل البيانات وعلى قدر مرتفع من الثبات.

4.7. اختبار النموذج العاملي للنسق القيمي الواقعي:

أسفر التحليل العاملي الاستكشافي للنسق القيمي الواقعي على وجود بنية عاملية مكونة من ثمانية عوامل، وذلك بناء على محك (SCREE-PLOT)، بعد ثبوت عدم فعالية محك "كايزر ماير" (KAISER MAYER) الذي أسفر عن بنية عاملية ذات تسعة عوامل.

على غرار الخطوات التي تم القيام بها سابقا للتأكد من البنية العاملية للنسق القيمي المتصور، ستنتج نفسها للتأكد من البنية العاملية للنسق القيمي الواقعي، بدءا بالمفاضلة بين النموذجين المستخلصين من التحليل العاملي الاستكشافي؛ الأول يخص العوامل المستخلصة عن طريق محك "كايزر"، والنموذج الثاني يخص البنية العاملية المستخلصة حسب محك (SCREE-PL0T)، وذلك عن طريق برنامج (AMOS)، وتمت المقارنة بينهما عن طريق مؤشرات المطابقة لكليهما من خلال حزمة "أموس" (AMOS)، حيث لوحظ شبه تطابق لمؤشرات المطابقة، لكن قيم مؤشرات النموذج الثاني أقرب إلى القيم النموذجية من قيم مؤشرات النموذج الأول، حيث انخفضت قيمة مربع كاي، وكذلك قيم (SRMR) و (RMR)، كما كانت قيم مؤشرات (GFI) (AGFI) و (PGFI) الخاصة بالنموذج الثاني أقرب إلى القيم النموذجية من قيم مؤشرات (GFI) (AGFI) و (PGFI) للنموذج الأول، للفصل في المقارنة بين النموذجين، تمت الاستعانة في هذه الحالة بقيمة مؤشر (AIC) أي محك المعلومات لأيكاي، حيث سجلت قيمة مؤشر AIC: (983.896) للنموذج الثاني مقابل (1125.015) للنموذج الأول، ومنه تم التأكد من صحة النموذج على مراحل:

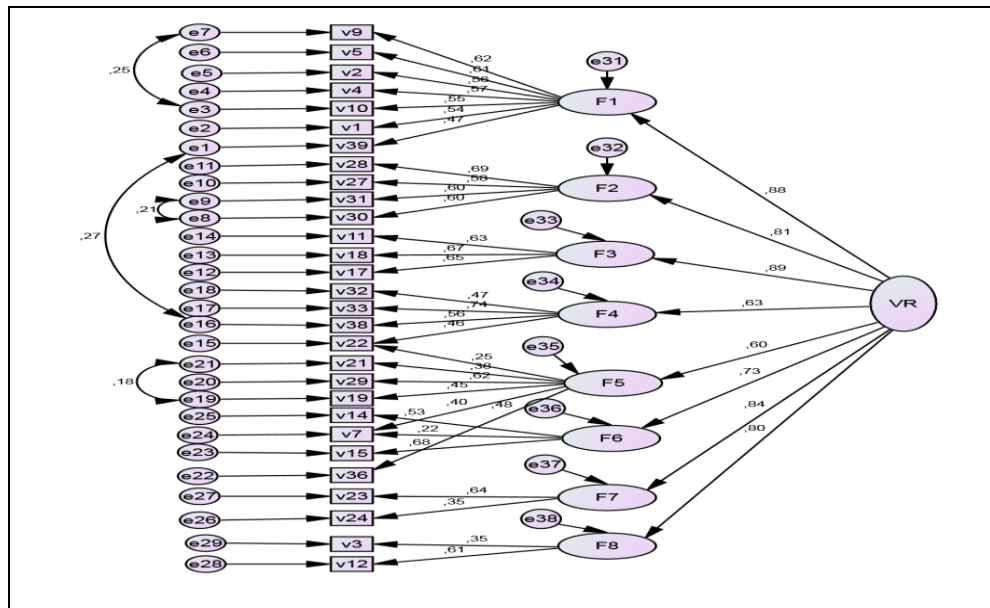
✓ مرحلة تعيين النموذج: تم التأكد من توفر النموذج على معلومات كافية في بيانات العينة

للتوصل إلى حل وحيد للبارامترات الحرة لهذا النموذج العاملي حيث عدد درجات الحرية = 397 ومنه فالنموذج الحالي هو نموذج متعدد التعيين، فهو إذن يتوفر على معلومات كافية في بيانات العينة التي من شأنها أن تضمن حلا وحيدا للبارامترات الحرة الخاصة بالنموذج العاملي قيد الدراسة.

✓ مرحلة اختبار مطابقة النموذج مع البيانات:

بعد حساب التشبعات والارتباطات، والتأكد من مؤشرات المطابقة، تم إحداث تعديلات على النموذج بغرض تحسين مطابقته للبيانات، والشكل التالي يجسد هذه التعديلات في النموذج:

شكل رقم 05: النموذج العاملي من الدرجة الثانية للنسق القيمي الواقعي بعد التعديل



المصدر: (برنامج AMOS)

قيم تشبعات العوامل الثمانية على العامل الأصلي ازدادات تحسنا مع التعديل، كما أن التشبعات الجديدة للمؤشرات المذكورة سابقا على غير عواملها الأصلية بدت معقولة، هذا فضلا على تشبعاتها على عواملها الأصلية؛ فتشبع المؤشر (V36) على العامل (F5) ارتفع من قيمة (0.39) إلى (0.68)، تشبع المؤشر (V7) على (F5) كان بقيمة (0.40)، فضلا عن تشبعه على العامل (F6) بقيمة (0.22)، أما المؤشر (V22) فقد تشبع على عامله الأصلي (F4) ب (0.46)، وعلى العامل الثاني (F5) بقيمة قدرت ب (0.25).

للتأكد من جدوى هذه التعديلات المطبقة على النموذج الأصلي ودالاتها، تم فحص مؤشرات المطابقة قبل وبعد التعديلات، حيث نعرضها في الجدول التالي:

جدول رقم (11): مؤشرات المطابقة لنموذج النسق القيمي الواقعي قبل وبعد التعديل
مؤشرات المطابقة المطلقة:

المؤشر	X^2 مربع كاي/درجة الحرية	RMR مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي	SRMR مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية	GFI مؤشر حسن المطابقة	AGFI مؤشر حسن المطابقة المعدل	PGFI مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي
القيم النموذجية	أن تكون غير دالة إذا كان =0 دال على مطابقة تامة	أقل من 0.1	أقل من 0.1	يساوي أو أكبر من 0.90	يساوي أو أكبر من 0.90	أكبر من 0.50
قبل التعديل	CMIN=845.893 DF=397 P=2.13 غير دالة	0.071	0.052	0.88	0.871	0.759
بعد التعديل	CMIN=646.088 / DF=363 P=1.78. غير دالة	0.062	0.0462	0.913	0.895	0.762

مؤشرات المطابقة المقارنة أو التزايدية لنموذج النسق القيمي الواقعي قبل وبعد التعديل

المؤشر	CFI مؤشر المطابقة المقارنة أو التزايدية	TLI مؤشر "تاكرا لوييس" (TACKER LEWIS INDEX)	NFI مؤشر المطابقة المعياري	PNFI مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي
القيم النموذجية	أعلى من 0.90 تتدل على مطابقة معقولة .	أعلى من 0.90 تتدل على مطابقة معقولة .	أعلى من 0.90 تتدل على مطابقة معقولة .	يجب أن يتعدى 0.5 والأفضل قيمته أكبر من 0.6
النموذج قبل التعديل	0.85	0.84	0.76	0.698
النموذج بعد التعديل	0.909	0.90	0.82	0.73

يتضح أن كل مؤشرات المطابقة ازداد وضعها تحسنا بعد التعديلات المتتالية وصولا إلى مطابقة مقبولة، وبعد فحص

المؤشر	RMSEA الجذر التربيعي لمتوسط خط الاقتراب	VALUE FORCLOS E FIT الدلالة الإحصائية للمطابقة القريبة	ECVI مؤشر الصديق التقاطعي المتوقع	AIC المعلومات لأيكيك	CAIC محك المعلومات المتسق لأيكيك
القيم النموذجية	دون 0.05 مطابقة جيدة. بين 0.05 و 0.08 مطابقة معقولة. بين 0.08 و 0.10 مطابقة غير كافية. أعلى من 0.10 يدل على سوء المطابقة.	قيمة المؤشر للنموذج أكبر من 0.05	قيمة المؤشر للنموذج الحالي أصغر من قيمة المؤشر للنموذج المستقل أو الصفري.	قيمة المؤشر للنموذج الحالي أصغر من قيمة المؤشر للنموذج المستقل أو الصفري.	قيمة المؤشر للنموذج الحالي أصغر من قيمة المؤشر للنموذج المستقل أو الصفري.
النموذج قبل التعديل	0.049، حدود الثقة عند 90% تتراوح ما بين 0.045 و 0.054	0.58	النموذج الحالي: 2.11: النموذج المستقل: 7.88	النموذج الحالي: 981.893 النموذج المستقل: 3658.351	النموذج الحالي: 1331.551 النموذج المستقل: 3812.613
النموذج بعد التعديل	0.041، حدود الثقة عند 90% تتراوح ما بين 0.036 و 0.046	0.99	النموذج الحالي: 1.70: النموذج المستقل: 07.69	النموذج الحالي: 790.088 النموذج المستقل: 3572.362	النموذج الحالي: 1160.315 النموذج المستقل: 3721.48

مصفوفة التباين والتغاير للبواقي للنموذج الأصلي قبل التعديل وبعده تم التأكد من قلة عدد البواقي المرتفعة عما كانت عليه قبل التعديل؛ فإذا تم الأخذ بدرجة القطع (2.58)، (نظرا لكون حجم العينة)، فإن عدد البواقي المرتفعة التي تساوي هذه القيمة أو تتعدها كان (10) قبل التعديل، مقابل (04) بواقي مرتفعة فقط بعد التعديل.

كما أن أعلى قيمة للبواقي قبل التعديل بلغت قيمة (4.97)، بينما بعد التعديل بلغت أقصى قيمة (3.40) فقط، يمكن القول أن مصفوفة البيانات القائمة على العلاقات المفترضة في النموذج المعدل أكثر دقة على محاكاة مصفوفة البيانات للعينة من النموذج الأصلي، ومنه يتبين أن مقياس المفارقة القيمية لـ "عبد اللطيف خليفة" في صورته للقيم الواقعية، حافظ بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي على بنيته العملية المحددة مسبقا إثرى التحليل العاملي الاستكشافي، والمتضمنة ثمانية عوامل، باستثناء حذف المؤشر (V6) بعد أن تبين ضعف تشبعه على عامله الثامن ب (0.25)، حيث فسر جزءا ضئيلا من التباين مقارنة بباقي المؤشرات قدر ب (06%) فقط؛ ليتكون المقياس بعد هذا التعديل من 29 فقرة موزعة على ثمانية عوامل كالآتي:

جدول رقم (12): تشبعات مؤشرات النموذج العاملي للنسق القيمي الواقعي على عوامله وتشبع العوامل على المتغير الكلي بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي والتعديلات المصاحبة:

الرقم	البعد	الفقرة	التشبع	الملاحظة
01	F1: قيم ذات توجه اجتماعي	V09: التعليم (تقدير التعليم كغاية في حد ذاته).	0.62	مقبول
		V05: الحياة العائلية (تقدير الأسرة والاحساس بالمسؤولية نحوها).	0.61	مقبول
		V02: الكرم (أن أجود بما لدى الآخرين في أي وقت):	0.56	مقبول
		V04: التواضع (عدم التكبر في التعامل مع الآخرين).	0.57	مقبول
		V10: الجمال (النظافة والترتيب والتنسيق بوجه عام).	0.55	مقبول
		V01: الولاء للوطن: (الشعور بالانتماء للبلد الذي أعيش فيه)	0.54	مقبول
		V39: القناعة (الرضا بالقليل).	0.47	مقبول
02	F02: قيم ذات توجه أخلاقي مرتبط بالحرية	V28: الأمانة (التصرف بأمانة مع النفس ومع الآخرين).	0.69	مقبول
		V27: الحرية (حق كل فرد في التعبير عن رأيه في إطار التقاليد السائدة دون تهديد أو خوف).	0.58	مقبول
		V31: الاحترام المتبادل (احترام الصغير للكبير وتقدير الكبير للصغير).	0.60	مقبول
		V30: الصدق (الشجاعة في قول الحق والتعامل مع الآخرين دون خداع).	0.60	مقبول
03	F03: قيم ذات توجه داخلي	V11: الصحة النفسية (الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالحالة النفسية)	0.63	مقبول
		V18: التدين (الالتزام بأداء الشعائر الدينية).	0.67	مقبول
		V17: الصحة الجسمية (الاهتمام بالنواحي الصحية المتعلقة بالجسم).	0.65	مقبول
		V32: الراحة والاستمتاع (تفضيل الحياة دون عناء أو تعب والاقبال على ما فيها من متع وملاذ).	0.47	مقبول
04	F04: قيم الأمن	V33: الأمن الشخصي (الشعور بالأمن وعدم توقع أي تهديد).	0.74	مقبول
		V38: راحة البال (الهدوء والاستقرار وعدم وجود أي مشكلات أو هموم في الحياة).	0.56	مقبول
		V22: السعادة (الشعور بالسرور والرضا).	0.46	مقبول
		ملاحظة: تشبعت أيضا على F5 بقيمة 0.25		
05	F05: قيم المكانة الاجتماعية	V21: التقدير الاجتماعي (الرغبة في الحصول على الشهرة والمكانة من قبل الآخرين).	0.38	مقبول
		V29: المنافسة (الصراع والعمل بهدف التفوق على الآخرين).	0.62	مقبول
		V19: الكسب المادي (السعي لتكوين المال والثروة).	0.45	مقبول
		V07: حب الاستطلاع (الرغبة في معرفة المجهول والتعرف على المعلومات الجديدة).	0.40	مقبول
		ملاحظة: تشبعت أيضا على F6 بقيمة 0.22		
06	F06: قيم ذات توجه خارجي	V14: سعة الأفق (تقبل أفكار الآخرين دون تحيز أو تعصب).	0.53	مقبول
		V15: التعقل (التروي واستخدام العقل في الحكم على الأمور).	0.68	مقبول
07	F07: قيم الصداقة وتحمل المسؤولية	V23: الصداقة (إقامة علاقات مع الآخرين والتعاون معهم).	0.67	مقبول
		V24: تحمل المسؤولية (أداء الأعمال بأدق ما يمكن وفي الوقت المحدد لها).	0.35	مقبول
08	F08: قيم الولاء في إطار النظرة المتفائلة للمستقبل	V03: طاعة السلطات الحكومية (طاعة أوامر وتعليمات السلطات المسؤولة دون اعتراض).	0.35	مقبول
		V12: النظرة المتفائلة للمستقبل (اعتبار المستقبل أفضل من الماضي والحاضر).	0.61	مقبول
		العامل 01	0.88	مقبول
	القيم الواقعية	العامل 02	0.81	مقبول
		العامل 03	0.89	مقبول

مقبول	0.63	العامل 04
مقبول	0.60	العامل 05
مقبول	0.73	العامل 06
مقبول	0.84	العامل 07
مقبول	0.80	العامل 08

تم تغيير تسمية العامل رقم (08) بناء على محك المعنى، من قيم الولاء في إطار حرية الاختلاط بين الجنسين والنظرة المتفائلة للمستقبل إلى قيم الولاء في إطار النظرة المتفائلة للمستقبل، وذلك بناء على التعديلات المشار إليها سابقا، والتي تم من خلالها حذف المؤشر (V6) الذي يمثل قيمة حرية الاختلاط بين الجنسين من العامل (F8). ما يلاحظ أيضا أن تشبعات مؤشرات القيم الواقعية مرتفعة على عواملها في العموم، باستثناء المؤشرات (V24) و (V3) التي بلغت تشبعاتهما على عامليهما أدنى قيمة قدرت ب (0.35)، لكنها مقبولة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار محك الدلالة النظرية، كما سجل أن غالبية التشبعات متقاربة في قيمها، كذلك هو الحال بالنسبة لتشبعات العوامل الثمانية على العامل الكلي الذي هو القيم الواقعية، إذا تراوحت التشبعات من (0.60) إلى (0.89)، مما يدل على تمتع مقياس المفارقة القيمية في صورة القيم المتصورة بقدر من الصدق التقاربي.

تم كذلك حساب الثبات المركب لنموذج الدراسة (Composite reliability) الذي جاء في حدود 0.97، مما يدل هذا الأخير أن درجات المقياس تتطوي على نسبة مئوية من التباين الخالي من الخطأ العشوائي مقداره 97%. بناء على ما تم ذكره وتفصيله، يمكن الاستنتاج أن نموذج القيم الواقعية المعدل يتمتع بقدر كبير من الصدق في تمثيل البيانات وعلى قدر مرتفع من الثبات.

توافقت نتائج هذه الدراسة إلى حد ما مع ما كشفت عنه دراسة خليفة (2001) على عينة من طلبة كليتي الآداب والعلوم بجامعة القاهرة، حيث تبين اشتراك نسقي القيم المتصورة والواقعية في عوامل كبرى هي: التوجه الاجتماعي والأخلاقي، التوجه نحو الاستقلال والحرية، والتوجه الداخلي.

كذلك هو الحال بالنسبة لدراسة خليفة (1996) على عينة من الإناث الراشدين من مدينتي القاهرة والجيزة، حيث انتظم نسقا القيم المتصورة والواقعية على عوامل كبرى هي التوجه الأخلاقي، التوجه الداخلي، التوجه الاجتماعي، التوجه المادي، الممارات وطاعة السلطات.

8. الجواب على التساؤل الثاني: ماهي المؤشرات الأخرى لصدق وثبات مقياس المفارقة القيمية؟

1.8. صدق الاتساق الداخلي لمقياس المفارقة القيمية :

تم أولا حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على مقياس المفارقة القيمية للقيم المتصورة، حيث الدرجة الكلية كانت مجموع الفقرات التي تشبعت على هذه الأبعاد، وتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس هي ارتباطات جوهرية دالة إحصائيا عند (0.01)، والنتائج مدونة أدناه:

جدول رقم (13): الاتساق الداخلي للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المفارقة القيمية: (القيم المتصورة)

الرقم	البند	معاملات الارتباط	الدالة	ملاحظات
01	قيم التوجه الداخلي	0.700**	0.01	
02	قيم التوجه الأخلاقي	0.654**	0.01	
03	قيم التوجه الاجتماعي	0.682**	0.01	
04	قيم الأمن والاستقرار في إطار الاقتدار والكفاءة	0.650**	0.01	
05	قيم الأصالة في إطار الراحة والاستمتاع	0.415**	0.01	
06	قيم الحرية والأمانة	0.694**	0.01	
07	قيم المكانة الاجتماعية	0.506**	0.01	
08	قيم الفناعة في إطار النظرة المتفائلة للمستقبل	0.645**	0.01	
09	قيم الإنجاز في إطار السعادة	0.657**	0.01	
10	قيم الإصلاح والصداقة في مقابل العزلة.	0.545**	0.01	

تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المفارقة القيمية للقيم الواقعية مع الدرجة الكلية للمقياس الدالة على مجموع الفقرات المتشعبة على الأبعاد المستخرجة، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (14): الاتساق الداخلي للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المفارقة القيمية: (القيم الواقعية)

الرقم	البند	معاملات الارتباط	الدلالة	ملاحظات
01	قيم التوجه الاجتماعي	0.800**	0.01	
02	قيم التوجه الأخلاقي	0.379**	0.01	
03	قيم التوجه الداخلي	0.461**	0.01	
04	قيم الأمن	0.426**	0.01	
05	قيم المكانة الاجتماعية	0.317**	0.01	
06	قيم التوجه الخارجي	0.392**	0.01	
07	قيم الصداقة و تحمل المسؤولية	0.454**	0.01	
08	قيم المواطنة	0.601**	0.01	

يتضح من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه أن أبعاد المقياس كلها على ارتباط دال عند 0.01 مع الدرجة الكلية للمقياس كمؤشر لصدق التكوين.

2.8. ثبات مقياس المفارقة القيمية:

قدر عبد اللطيف خليفة (2005) ثبات مقياسه بطريقة إعادة الاختبار، بفواصل زمني حوالي 10 أيام، حيث حسب معاملات الارتباط بين مرتبي الاختبار، سواء للقيم المتصورة أو الواقعية؛ كما حسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمفارقة القيمية في التطبيقين الأول والثاني، وكانت جميع معاملات الارتباط مقبولة، حيث بلغ معامل ثبات الدرجة الكلية للمفارقة القيمية بين مرتبي الاختبار (0.87) لدى عينة الذكور، و(0.85) لدى عينة الإناث. (خليفة، 2005: 12).

في البحث الحالي، تم تقدير ثبات الاختبار بطريقتين مختلفتين :

1.2.8. تقدير الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونبيخ :

يمثل ألفا معامل الارتباط بين أجزاء الاختبار، فيتم حساب تباين كل بند من بنود الاختبار، ثم مجموع التباينات، وكذلك تباين الدرجة الكلية للاختبار، ويستعمل هذا المعامل في المقاييس والاختبارات المتعددة الاختيارات (حسن، 2006: 09).

وقد تم اختبار هذا النوع من الثبات كوسيلة لتقدير مدى اتساق فقرات المقياس في صورتيه للقيم المتصورة والواقعية معا، حيث قدر الثبات كالآتي :

جدول رقم (15): ثبات ألفا كرونبيخ لمقياس المفارقة القيمية

المقياس بصورة	معامل ألفا كرونبيخ
القيم المتصورة	0.87
القيم الواقعية	0.89

ما يلاحظ من الجدول المبين أعلاه، تقارب قيم معامل الثبات بين الصورتين المتصورة والواقعية ، بقيمة مطمئنة لدقة المقياس، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها بوطاوي (2016)، حيث قدرت قيمة معامل ألفا لمقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة المطبق على عينة من طلبة الجامعة الجزائرية ب 0.78 و 0.89 للقيم المتصورة والقيم الواقعية على التوالي.

2.2.8. تقدير الثبات عن طريق التجزئة النصفية :

نتائج هذا النوع من الثبات يشرحها الجدول:

جدول رقم (16): ثبات مقياس المفارقة القيمية بطريقة التجزئة النصفية

المقياس بصورة	قيمة معامل الارتباط لنصفي المقياس	قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد التصحيح
		معامل سبيرمان براون
الصورة 01: القيم المتصورة	0.66	0.796
الصورة 02: القيم الواقعية	0.60	0.755

تظهر النتائج المدونة في الجدول أن معامل سبيرمان براون جاء مرتفعا نوعا ما عن معامل جيثمان، ذلك لأن تباين نصفي الاختبار لكل من القيم المتصورة والواقعية غير متساوي، وهذا ما أشار إليه الفقي (2005: 47)، حيث كان التباين في كل من مجموعتي القيم المتصورة والواقعية: (0.071، 0.152) و(0.040، 0.035) على التوالي.

من خلال معامل ألفا كرونبيخ، وطريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات، يتضح جليا تمتع المقياس بقدر مطمئن من الدقة والثبات.

جاءت تقديرات الثبات مشابهة إلى حد ما إلى ما توصلت إليه بوطاوي (2016) في دراستها للخصائص السيكمترية لمقياس المفارقة القيمية على عينة من طلبة الجامعة الجزائرية، حيث قدر معامل الثبات للقيم المتصورة بعد التصحيح عن طريق معامل سبيرمان براون ب 0.73 و 0.89 للقيم المتصورة والواقعية على التوالي.

خاتمة:

بناء على ما أسفرت عنه المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، تبين تمتع مقياس المفارقة القيمية لعبد اللطيف خليفة (2005) بقدر من الصدق والثبات يكفلان تطبيقه بكل الثقة على الشباب الجامعي الجزائري، حيث تم الإشارة إلى بنيته العملية، التي انتظم من خلالها نسق القيم المتصورة على 10 عوامل، بينما انتظم نسق القيم الواقعية على ثمانية فقط. مثل هذه النتيجة قد تفتح آفاقا ومجالات للبحث في القيم وتغيراتها لدى الشباب الجامعي الجزائري على نطاق أوسع، كما تجدر الإشارة إلى أهمية توسيع هذه الدراسة لتشمل جميع فئات المجتمع بغرض توفير المزيد من البيانات السيكمترية حوله بهدف الاطمئنان على إمكانية استعماله في جميع مجالات علم النفس وعلى جميع الفئات الاجتماعية بمختلف الأعمار.

المراجع:

- الطاهر، بوغازي. (2010). *القيم التربوية مقارنة نسقية*. الجزائر: الحبر.
- بلمادي، أحلام. (2016). *سوسيولوجية القيم والتغير القيمي في المجتمع الجزائري*، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 04، (07)، 102-121.
- بن عيسى، رابح. (2016). *صراع القيم بين المضامين التربوية والواقع الاجتماعي*، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 09، (01)، 987-1000.
- بوسالم، عبد العزيز. (2014). *إشكالية صلاحية الاختبارات النفسية غير المكيفة في الممارسات السيكلوجية بالجزائر*، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 7، (01)، 163-179.
- بوطاوي، نجا. (2016). *المفارقة القيمية بين نسقي القيم المتصور والواقعي لدى طلبة الجامعة*. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 16، (02)، 108-120.
- تريكي، حسان. (2011). *ملاحم نسق القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري على ضوء دراسة بيار بورديو حوليات قائمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، 06، (06)، 229-240.
- تعوينات، حليلة. (2015). *التغير القيمي والاتجاهي لدى طلبة التعليم العالي المنتقلين من الريف إلى المدينة*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 18، (18)، 133-147.
- تيغزة، أمحمد بوزيان. (2012). *التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما باستعمال حزمة SPSS و lisrel*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حسن، علي حسن. (1985). *المفارقة القيمية والتغير الاجتماعي في مجتمع إسلامي*. مجلة المسلم المعاصر، 43، (11)، 55-70.
- خليفة، عبد اللطيف. (1992). *ارتفاع القيم*. الكويت: عالم المعرفة.
- خليفة، عبد اللطيف. (2005). *مقياس المفارقة القيمية*. القاهرة: دار الغريب.
- خليفة، عبد اللطيف. (2012). *سيكولوجية القيم الإنسانية*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- سليحات، ملوح مفضي. (2014). *تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة*. مجلة دراسات العلوم التربوية، 41، (01)، 218-204.
- عايش، صباح. (2019). *الدلالة الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية: قضايا منهجية*. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 43، (02)، 86-101.
- كاظم، علي مهدي والعبيدي، نوزي، جودي والجبوري عبد الحسين. (2000). *النسق القيمي لدى طلبة جامعة قاريوس*. مجلة علم النفس، 40، 60-40.
- لعون، عطية. (2016). *الثقة التنظيمية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران 2، الجزائر.
- لقريفة، حميد. (2016). *تفسير بعض القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري بالتغير الاجتماعي*. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 01، (09)، 912-835.